

# بدء إنهاء الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية وفتح مضيق هرمز للملاحة العالمية الجمعة القادمة



الثلاثاء 16 يونيو 2026 01:30 م

أعلنت إيران بدء مرحلة جديدة في حركة الملاحة البحرية بعد تنفيذ إجراءات تؤدي إلى رفع القيود الأمريكية المفروضة على موانئها، في تطور لافت يأتي بالتزامن مع التفاهات السياسية والأمنية الجارية بين طهران وواشنطن

وذكرت قناة "برس تي في" الإيرانية أن عمليات رفع ما تصفه طهران بـ"الحصار البحري الأمريكي" بدأت فعلياً، مشيرة إلى نجاح عدد من ناقلات النفط والسفن التجارية الإيرانية في استئناف تحركاتها البحرية بصورة طبيعية، بعد فترة طويلة من القيود التي أثرت على حركة الشحن والنقل البحري

وبحسب القناة، تمكنت ثلاث ناقلات نفط وسفینتان تجاريتان تحملان بضائع إيرانية من عبور المسارات البحرية الدولية ومواصلة رحلاتها دون عراقيل كبيرة، في خطوة اعتبرتها طهران دليلاً عملياً على تراجع القيود المفروضة على الملاحة المرتبطة بإيران، وعودة النشاط التجاري تدريجياً إلى طبيعته

ويأتي هذا التطور في وقت تتقرب فيه الأسواق العالمية والمجتمع الدولي انعكاسات أي انفراج في حركة الملاحة بمنطقة الخليج العربي، خاصة أن المنطقة تضم واحداً من أهم الممرات البحرية الاستراتيجية لنقل النفط والغاز والتجارة العالمية، ما يجعل أي تغير في أوضاع الملاحة مؤثراً بشكل مباشر على أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد الدولية

وفي سياق متصل، كشفت مصادر بحرية تحدثت للقناة الإيرانية أن عدداً من السفن التي بقيت عالقة في المياه الدولية لأشهر طويلة بسبب القيود المفروضة على الملاحة المرتبطة بإيران، تمكنت خلال الساعات الأخيرة من استئناف رحلاتها والإبحار دون مواجهة عوائق تذكر، الأمر الذي اعتبرته المصادر مؤشراً على تحولات ميدانية ملموسة في إدارة الملف البحري بين الطرفين

في المقابل، لا تزال التصريحات الأمريكية تتعامل بحذر مع التطورات الجارية، حيث سبق للجيش الأمريكي أن أعلن أن القيود البحرية ستظل قائمة إلى حين استكمال اتفاق وقف إطلاق النار المرتقب مع إيران، والمحدد له يوم 19 يونيو، في إطار التفاهات السياسية والأمنية التي تشهدها المرحلة الحالية

وبعكس هذا الموقف الأمريكي استمرار وجود ارتباط مباشر بين الملف البحري والاتفاقات السياسية والأمنية الأوسع، إذ ترى واشنطن أن التنفيذ الكامل لأي ترتيبات تتعلق بالملاحة البحرية ينبغي أن يكون جزءاً من اتفاق شامل يضمن استقرار المنطقة ويؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات بين الجانبين

وفي تطور لافت، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن مضيق هرمز، أحد أهم الممرات المائية في العالم، سيعاد فتحه بالكامل يوم الجمعة المقبل عقب مراسم توقيع الاتفاق النهائي بين الولايات المتحدة وإيران، والذي يهدف إلى إنهاء الحرب والتوترات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة الماضية

وجاءت تصريحات ترامب عقب وصوله إلى مدينة إيفيان الفرنسية للمشاركة في أعمال قمة مجموعة السبع، حيث أكد أن فتح المضيق سيمثل إحدى أبرز نتائج الاتفاق المرتقب، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة تمتلك القدرة الكافية لضمان تنفيذ التفاهات الجديدة وتأمين حركة الملاحة في المنطقة

وخلال ظهوره إلى جانب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، شدد ترامب على أن المجتمع الدولي سيرحب بعودة الاستقرار إلى أحد أكثر الممرات البحرية أهمية على مستوى العالم، موضحاً أن المرحلة المقبلة ستشهد إجراءات عملية تهدف إلى تعزيز الأمن البحري وضمان تدفق التجارة العالمية دون اضطرابات □

ويُعد مضيق هرمز شرياناً رئيسياً لتجارة الطاقة العالمية، إذ تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط والغاز القادمة من دول الخليج، الأمر الذي جعل أي توتر أو تهديد لحركة الملاحة فيه ينعكس سريعاً على أسعار الطاقة والأسواق المالية الدولية خلال الأشهر الماضية □

ويأتي الإعلان عن هذه التطورات بعد فترة من التصعيد السياسي والعسكري بين الولايات المتحدة وإيران، والتي أثارت مخاوف واسعة من اتساع نطاق المواجهة وتأثيرها على أمن المنطقة والاقتصاد العالمي، قبل أن تنجح جهود الوساطة في فتح قنوات للحوار والتفاوض □

وكانت الوساطة الباكستانية بقيادة رئيس الوزراء شهباز شريف قد لعبت دوراً محورياً في تقريب وجهات النظر بين الجانبين، ما ساهم في التوصل إلى تفاهات أولية مهدت الطريق نحو اتفاق أوسع يهدف إلى تثبيت التهدئة ومعالجة الملفات الخلافية العالقة □